تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة	الصلاة	الصيام	الزكاة	الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

شروط صحة الصلاة

https://www.al-feqh.com/ar

شروط صحة الصلاة

المحتويـات

١. دخول الوقت
٢. الطهارة من الحدث
٣. طهارة الثوب والبدن والمكان
٤. ستر العورة
٥. استقبال القبلة

أولاً: دخول الوقت

للصلاة المفروضة وقت لا تصح قبله، ولا تصح بعده إلا من عذر. قال ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ١٠٣﴾ [النساء: ١٠٣].

أي: مفروضًا في أوقات محددة.

عن أبي موسى الأشعري ﷺ عن رسول الله «أنه أتاه سائل يسأله عن مواقيت الصلاة؟ فلم يرد عليه شيئا. قال فأقام الفجر حين انشق الفجر. والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا، ثم أمره فأقام بالظهر حين زالت الشمس والقائل يقول قد انتصف النهار، وهو كان أعلم منهم، ثم أمره فأقام بالعصر والشمس مرتفعة، ثم أمره فأقام بالمغرب حين وقعت الشمس، ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق، ثم أخر الفجر من الغد حتى انصرف منها والقائل يقول قد طلعت الشمس أو كادت، ثم أخر الظهر حتى كان قريبا من وقت العصر بالأمس، ثم أخر العصر حتى انصرف منها والقائل يقول قد احمرت الشمس، ثم أخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق، ثم أخر العشاء حتى كان ثلث الليل الأول، ثم أصبح فدعا السائل فقال: الوقت بين هذين»، وفي رواية: «فصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق في اليوم الثاني» (رواه مسلم).

أوقات الصلاة هي:

١. وقت الفجر:

من طلوع الفجر الصادق -وهو البياض الذي يكون في الأفق من جهة المشرق- إلى طلوع الشمس.

٢. وقت الظهر:

من زوال الشمس إلى أن يصير ظل الشيء مثله بعد الظل الذي زالت عليه الشمس، ذلك أن الشمس إذا طلعت صار للشاخص ظل جهة المغرب، ثم لا يزال هذا الظل ينقص كلما ارتفعت الشمس، حتى يتوقف الظل، ثم يبدأ الظل في الزيادة، فإذا بدأ في هذه الزيادة كان هذا وقت الزوال.

٣. وقت العصر:

من انتهاء وقت الظهر إلى أن يكون ظل الشيء مثليه بعد الظل الذي زالت عليه الشمس.

٤. وقت المغرب:

من غروب الشمس إلى مغيب الشفق الأحمر، وهو الضوء الأحمر الذي يكون في أفق السماء عند غروب الشمس.

٥. وقت العشاء:

من انتهاء وقت المغرب إلى نصف الليل؛ لقوله ﷺ: «وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الأَوْسَطِ» (رواه مسلم).

وفي هذا العصر يمكن معرفة أوقات الصلاة بسهولة عن طريق التقويم.

https://www.al-feqh.com/ar

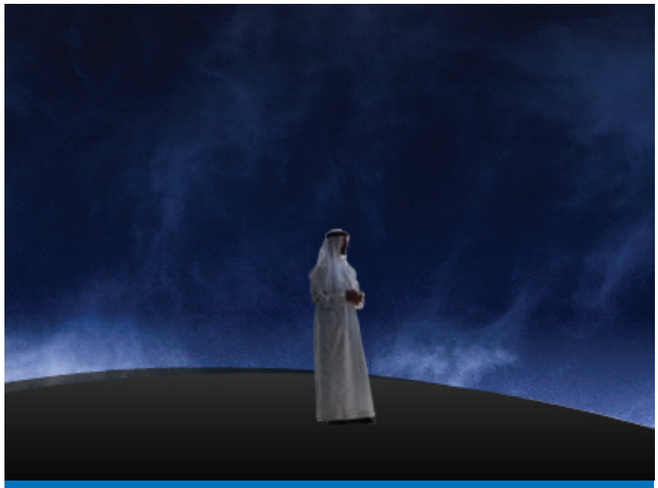

صلاة الفجر

صلاة الظهر

صلاة العصر

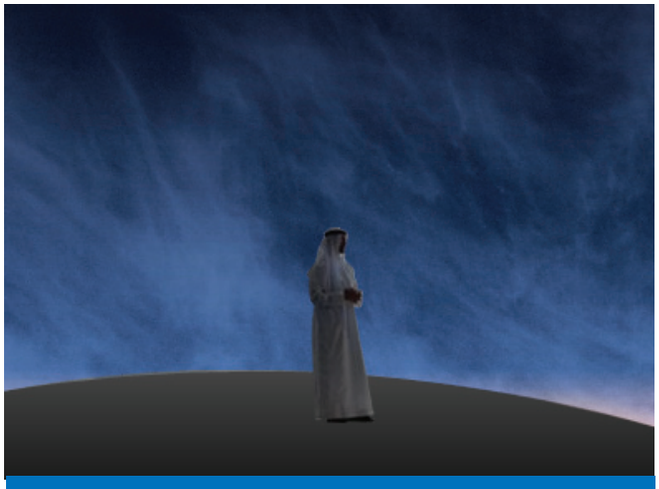

صلاة المغرب

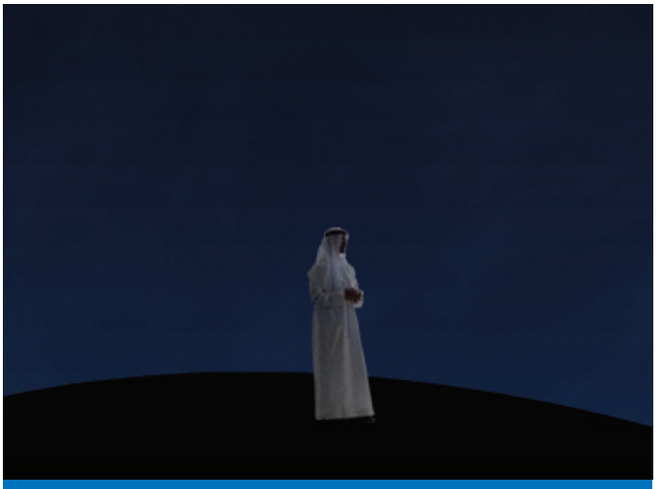

صلاة العشاء

https://www.al-feqh.com/ar

ثانيًا: الطهارة من الحدث

١. الطهارة من الحدث الأصغر:

وتكـون بالوضوء، قـال ﷺ: «لَا يَقْبَلُ اللهُ صَـلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ». (رواه البخاري).

٢. الطهارة من الحدث الأكبر:

وتكـون بالاغتسـال؛ لقوله ﷻ: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا۟﴾ [المائدة: ٦].

ومَـنْ تذكـر أنـه محـدث في صلاتـه، أو أحـدث في أثنائها فقـد بطلـت صلاتـه، ولزمـه الخـروج منهـا للتطهر وبدون تسـليم؛ لأن الصـلاة انقطعت ولم تنته، والتسـليم إنما هو ختام الصلاة.

ثالثًا: طهارة الثوب والبدن والمكان

١. طهارة الثوب:

لقوله تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤﴾ [المدّثر: ٤].

لا ينبغي

- الصّـلاة في الثّيـاب الضيقـة التـي تحـدد العـورة أو الرقيقـة الشّـفافة أو الصّـلاة والعورة مكشوفة أو الصلاة وأنت مُسْبِل للإزار حيث تطول الملابس عن الكعب.
- الصـلاة في الثّـوب الذي عليـه صورة أو الصـلاة في أماكـن فيها صـور أرواح، أو على سجّادةٍ فيها صور ونقوش.
- الصّلاة في المسـاجد التي بهـا قبور؛ لقوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ مَـنْ كَانَ قَبْلَكُـمْ كَانُـوا يَتَّخِـذُونَ قُبُـورَ أَنْبِيَائِهِـمْ وَصَالِحِيهِـمْ مَسَـاجِدَ، أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ، إِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ» (رواه مسلم).

فوائد

١. مـن أدرك ركعـة قبل خـروج الوقـت فقد أدرك الصلاة؛ لقوله ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ» (متفق عليه).

٢. يجـب أداء الصلاة على الفور إذا فاتت بنوم أو نسـيان؛ لقولـه ﷺ: «مَـنْ نَـسِيَ صَـلَاةً فَلْيُصَلِّهَـا إِذَا ذَكَرَهَا لَا كَفَّـارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ» (متفق عليه).

https://www.al-feqh.com/ar

طهارة الثوب

٢. طهارة البدن:

لما ثبت أن رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا يَسْتَنْزِهُ[1] مِنَ الْبَوْلِ» (رواه أبو داود).

٣. طهارة المكان:

لحديث الأعرابي الذي بال في المسجد، قال ﷺ: «دَعُوهُ، وَهَرِيقُوا[2] عَلَى بَوْلِهِ ذَنُوبًا[3] مِنْ مَاءٍ» (متفق عليه).

طهارة المكان

الصلاة والنجاسة

من صلى وعليه نجاسة لا يدري عنها، أو نسيها فصلاته صحيحة؛ لما ثبت أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَخَلَعَ النَّاسُ نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ ﷺ: «لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا. قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بِهِمَا خَبَثًا، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقْلِبْ نَعْلَهُ، فَلْيَنْظُرْ فِيهَا، فَإِنْ رَأَى بِهَا خَبَثًا فَلْيُمِسَّهُ بِالْأَرْضِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ فِيهِمَا» (رواه أبو داود).

من علم أن عليه نجاسة أثناء الصلاة يجب عليه إزالتها، ثم يستمر في صلاته، ويبني على ما صلى؛ للحديث المتقدم، فإن لم يستطع إزالتها بطلت صلاته.

الأرض كلها مسجد

الأرض كلها مسجدٌ تصح الصلاة فيها، قال ﷺ: «وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ» (متفق عليه). ويستثنى من ذلك ما ورد النهي عنه، مثل: الصلاة في المقبرة[4] والحمَّام؛ لقول النبي ﷺ: «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْمَقْبَرَةَ وَالْحَمَّامَ» (رواه الترمذي)، وأعطان الإبل؛ لقول النبي ﷺ: «لَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ» (رواه الترمذي) وأعطان الإبل هي: المكان الذي تبيت فيه الإبل وتأوي إليه.

(٤) يستثنى من ذلك الصلاة على الجنازة

الصلاة في الحمام

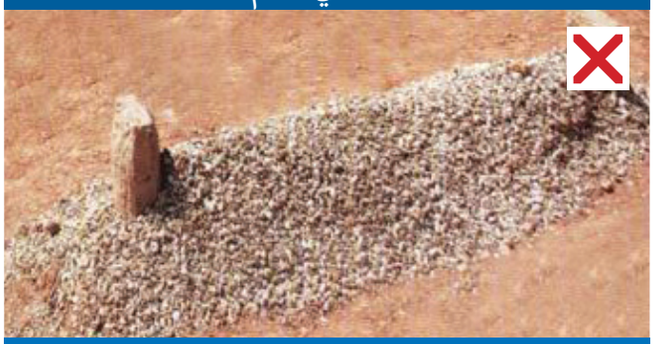

الصلاة في المقبرة

(١) لا يستنزه من البول: لا يتجنبه ولا يتحرز منه.
(٢) هريقوا: صبوا.
(٣) ذنوبًا: الدلو الكبير الممتلئ ماء.

https://www.al-feqh.com/ar

https://www.al-feqh.com/ar

رابعًا: ستر العورة

عورة الرجل:

من السرة إلى الركبة.

عورة المرأة في الصلاة:

جميع بدنها عدا الوجه والكفين.

تغطية العاتقين

يجب أن يلبس المصلي ما يغطي ما بين ذراعه ورقبته؛ لقوله ﷺ: «لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ» (متفق عليه).

خامسًا: استقبال القبلة

والقبلة هي الكعبة المشرفة.

قال الله ﷻ: ﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾ [البقرة: ١٤٤].

ويجب مراعاة بعض الأمور:

١. الواجب على من يصلي داخل المسجد الحرام أن يتوجه إلى ذات الكعبة، أما من يصلي بعيدًا عن الكعبة فإنه يتوجه إلى جهتها؛ لأنه قد لا يستطيع أن يتوجه إلى ذاتها؛ ولذلك قال النبي ﷺ: «مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ» (رواه الترمذي).

٢. صلاة النافلة للراكب: يتحرى القبلة في أول الصلاة ما استطاع، فإن عجز عن ذلك صلى حيث توجهت به الراحلة؛ لما ثبت أن رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُسَبِّحُ[1] عَلَى رَاحِلَتِهِ قِبَلَ أَيِّ وَجْهٍ تَوَجَّهَ، وَيُوتِرُ عَلَيْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ (رواه أبو داود).

(١) يسبح: يصلي النافلة.

من يصلي داخل الحرم

ماذا يفعل من لا يعرف القبلة؟

من لا يعرف القبلة إن كان في البنيان أو يوجد ناس قريبين يسأل عنها أو يتعرف عليها بمحاريب المساجد أو بالبوصلة والشمس والقمر وما شابه ذلك، فإن عجز بنى على غالب الظن؛ لقوله تعالى: ﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾ [التغابن: ١٦].

من يصلي بعيدا عن الكعبة

https://www.al-feqh.com/ar